

( باب موت الفجأة البغته ) .

أي هذا باب في بيان حال الموت فجأة ولم يبينه اكتفاء بما في حديث الباب بأنه غير مكروه لأنه لم يظهر منه كراهيته لما أخبره الرجل بأن أمه افتلتت نفسها والفجاءة بضم الفاء وبالمد وفي ( المحكم ) فجأة وفجأة يفجؤه فجاء وفجاءة وافتجأه وفجأه مفاجأة هجم عليه من غير أن يشعر به ولقيته فجأة وضعوه موضع المصدر وموت الفجأة ما يفجأ الإنسان من ذلك وفي ( المنتهى ) هو بالضم والهمزة وفي ( الاصلاح ) ليعقوب فاجأني وفجأني الرجل قال أبو زيد إذا لقيته ولا تشعر به وهو لا يشعر بك أيضا وعند ابن التياني فجأ الأمر وفجأ وفجء وبه يرد على ابن درستويه في كتاب ( تصحيح الفصح ) 7 والعامه تفتح ماضيه وقال قطرب الأصل فجا ونحن نتفجى فلانا أي ننتظره وأتيته فجواء أي مفاجأة وحكى المطرز عن ابن الأعرابي أنه يقال أتيته فجاة والتقاطا وعينا وبددا أي بغير تلبث قوله البغته بالجر على أنه بدل من الفجأة ويجوز أن يرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هي البغته ووقع في رواية الكشميهني بغته بدون الألف واللام وقال ابن الأثير يقال بغته يبغته بغتا أي فاجأه وقال الجوهرى البغت أن يفجأك الشيء تقول بغته أي فجأة ولقيته بغته أي فجاءة والمباغته المفاجأة .

8831 - حدثنا ( سعيد بن أبي مريم ) قال حدثنا ( محمد بن جعفر ) قال أخبرني ( هشام ) عن أبيه عن ( عائشة ) رضي الله عنها أن رجلا قال للنبي إن أمي افتلتت نفسها وأظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها أجر إن تصدقت عنها قال نعم .

( الحديث 8831 - طرفه في 0672 ) .

مطابقته للترجمة من حيث إنه لما أجاب بقوله نعم لذلك القائل الذي في الحديث دل على أن موت الفجأة غير مكروه وقد ورد في حديث عن عائشة وابن مسعود أخرجه ابن أبي شيبة في ( مصنفه ) موت الفجأة راحة للمؤمن وأسف على الفاجرة فإن قلت روى أبو داود من حديث عبيد بن خالد السلمى رجل من أصحاب النبي قال موت الفجأة أخذه وأسف والآسف على فاعل من الصفات المشبهة والآسف بفتحيتين اسم والمعنى أخذه غضبان في الوجه الأول وأخذه غضب في الوجه الثاني ومعناه أنه فعل ما أوجب الغضب عليه والانتقام منه بأن أماته بغته من غير استعداد ولا حضور لذلك وروى أحمد من حديث أبي هريرة أن النبي مر بجدار مائل فأسرع وقال أكره موت الفوات قلت الجمع بينهما بأن الأول محمول على من استعد وتأهب والثاني محمول على من فرط

وقال ابن بطال وكان ذلك واﻻ أعلم لما في موت الفجأة من خوف حرمان الوصية وترك الاستعداد للمعاد بالتوبة وغيرها من الأعمال الصالحة وروى ابن أبي الدنيا في كتاب ( الموت ) من حديث أنس نحو حديث عبيد بن خالد وزاد فيه المحروم من حرم وصيته .

ذكر رجاله وهم خمسة الأول سعيد بن أبي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم الثاني محمد بن أبي جعفر بن أبي كثير الثالث هشام بن عروة الرابع أبوه عروة بن الزبير رضي اﻻ تعالى عنه الخامس عائشة رضي اﻻ تعالى عنها .

ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الإخبار بصيغة الإفراد في موضع وفيه العنونة في موضعين وفيه القول في موضع وفيه أن شيخه مصري وبقية الرواة مدنيون وفيه رواية الإبن عن الأب .

ذكر معناه قوله أن رجلا هو سعد بن عبادة قال أبو عمر واسم أمه عمرة قوله افتلتت نفسها بضم التاء المثناة من فوق وكسر اللام على صيغة المجهول ومعناه ماتت فجأة يقال افتلت فلان على صيغة المجهول وافتلتت نفسه أيضا و نفسها نصب على التمييز أو مفعول ثان بمعنى سلبت ويروى برفع النفس وهو ظاهر وسيأتي في البخاري من حديث ابن عباس أن سعد بن عبادة استفتى رسول اﻻ في نذر كان على أمه توفيت قبل أن تقضيه فقال إقضه عنها ولأبي داود إن امرأة قالت يا رسول اﻻ إن أمتي افتلتت نفسها الحديث وفي رواية مسلم إن أمتي ماتت وعليها صوم ولنسائي عن ابن عباس عن سعد بن عبادة أنه قال قلت يا رسول اﻻ إن أمتي ماتت فأبي الصدقة